

غاب شاعر افريقيا وبقى الشعر والشاعر



## محمد الفيتوري

غابت المنية شاعر افريقيا الكبير محمد مفتاح الفيتوري يوم الجمعة الموافق للرابع والعشرين من ابريل 2015 بالمغرب، مخلفا تاريخا شعريا ينبض بروح افريقيا المتمردة على الاستعمار والقيود والسجون والتقاليد وتغنى ببعض ابداعاته الشعرية كبار الفنانين السودانيين مثل محمد وردي واصبح الصبح ولا السجن ولا السجن باق، وعبد الكريم الكابلي ومغزوفة الى درويش متجول. وفيما يلي اغنية من أغاني افريقيا التاريخية القديمة . الجديدة والمتجددة من أغاني إفريقيا للشاعر المبدع محمد الفيتوري

يا أخي في الشرق، في كل سكن  
يا أخي في الأرض ، في كل وطن  
أنا أدعوك.. فهل تعرفني ؟  
يا أخوا أعرفه رغم المحن  
إنني مزقت أكفان الدجى  
إنني هدمت جدران الوهن

لم أعد مقبرة تحكى البلى  
لم أعد ساقية تبكى الدمن  
لم أعد عبد قيودي  
لم أعد عبد ماض هرم عبد وثن  
أنا حى خالد رغم الردى  
أنا حر رغم قضبان الزمن  
فاستمع لى.. استمع لى  
إنما أذن الجيفة صماء الأذن  
إن نكن سرنا على  
الشوك سنينا  
ولقينا من أذاه ما لقينا  
إن نكن بتنا ولقينا من أذاه ما لقينا  
إن نكن بتنا عراة جائعينا  
أو نكن عشنا حفاة بائيسنا  
إن تكن قد أو هت الفأس قوانا  
فوقفنا نتحدى الساقطينا  
إن يكن سخرنا جلادنا  
فبنينا لأمانينا سجوننا  
ورفعناه على أعناقنا ولثمنا قدميه خاشعينا  
وملأنا كأسه من دمنا  
فتساقانا جراحا وأنينا  
وجعلنا حجر القصر رؤوسا ونقشناه جفونا وعيونا  
فلقد ثرنا على أنفسنا ومحونا وصمة الذلة فينا  
الملايين افاقت من كراها ما تراها  
ملأ الأفق صداها  
خرجت تبحث عن تاريخها  
بعد ان تاهت على الأرض وتاها  
حملت فؤسها وانحدرت  
من روابيها وأغوار قراها  
فانظر الإصرار فى أعينها وصباح البعث  
يجتاح الجباها

يا أخی فی کل أرض عربیت من ضیایها  
وتغطت بدمایها  
یا اخی فی کل أرض وجمت شفقایها  
واکفهرت مقلتیها  
قم تحرر من توایبیت الأسی  
لست اعجوبتیها  
أو مومیایها انطلق  
فوق ضحایها ومسایها